65 - قوله تعالى : { ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب } الآية وسبب نزول هذه الآية على ما قال الكلبي و مقاتل و قتادة : أن النبي A كان يسير في غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة نفر من المنافقين اثنان يستهزئان بالقرآن والرسول والثالث يضحك .

قيل : كانوا يقولون : إن محمدا يزعم أنه يغلب الروم ويفتح مدائنهم ما أبعده من ذلك ! .

وقيل كانوا يقولون : إن محمدا يزعم أنه نزل في أصحابنا المقيمين بالمدينة قرآن وإنما هو قوله وكلامه فأطلع ا نبيه A على ذلك فقال : احبسوا علي الركب فدعاهم وقال لهم : قلتم كذا وكذا فقالوا : إنما كنا نخوض ونلعب أي كنا نتحدث ونخوض في الكلام كما يفعل الركب لقطع الطريق بالحديث واللعب .

قال عمر فلقد / رأيت عبد ا بن أبي يشتد قدام رسول ا A والحجارة تنكبه وهو يقول إنما كنا نخوض ونلعب ورسول ا A يقول : أبا وآياته ورسوله كنتم تستهزؤون ما يلتفت إليه ولا يزيد عليه .

قوله تعالى : { قل } أي : قل يا محمد { أبا وآياته } كتابه { ورسوله كنتم تستهزئون }